

رسالة صاحب الغبطة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث لعيد الفصح المجيد 2024

ثيوفيلوس، الثالثُ

برحمة الله بطريرك المدينة المقدسة آوروشليم وسائر أعمال فلسطين إلى أبناء الكنيسة أجمعين، نعمة ورحمة وسلام لكم من القبر المقدس المانح الحياة قبر المسيح القائم من بين الأموات.

كلمة البطريرك تعریف: قدس الأب الإیکونوموس يوسف الھودلي
اليوم يوم موسم إذ بقیامۃ المیسیح
قد اضمحَّلَ الموتُ ولاج فجرُ الحياة
وادمُ نھضَ مرتکضاً بفرحٍ
لذلك نھللُ مسبّھین نشائداً الظفرِ
(من قانون أحد السجود للصلیب الکریم)

اليوم كنیسة المیسیح تعلن في العالم بشارة الفرج وتذیع إلى أقصی الأرض بقیامۃ مؤسسها من بين الأموات مخلصنا یسوع المیسیح الناصري المصلوب. إن يسوع المیسیح ابن وكلمة الله الذي من الروح القدس ومن العذراء مریم تأزّس وولد بالجسد وشوهد على الأرض واتّخذ جلتّذا البشریة في أقنوم واحد، وفي طبیعته الإلهیة والطبیعة البشریة، فقد خالطنا نحن البشر معلماً إيانا طرق التّوبه، طرق حیاة السلام والتضامن والمحبة حتّی للأعداء، شفى المرضى وأقام الموتى وأحبدّذا نحن البشر إلى المنتهي. وأسلم نفسه للموت طوعاً من أجلنا حتّی موت الصلیب المھین سافکاً دمه الإلهی الطاهر لمغفرة خطايانا مقدماً نفسه ذبیحة حیة كفارة مرضية لله.

وبعد أن صُلب على عهد بیلاطس البنطي ودفن، انحدر إلى

الذين في الجحيم أيضاً إلى الأموات منذ الدّهور،

المعتقلين في قبضة الشيطان. وقد شملَهم هم أيضاً في عمله الفدائي "الخلاصي" الـذـي أعاد طـاه إـيـاهُ الـآـبُ؛ ليكمـلـهـُ. (يوحنا 17:4)، وقد سبق التدبير الإلهي، فهـيـا هـؤـلـاءـ الأمواتـ للـتـوـبـةـ بـيـوـحـنـاـ المـعـمـدـانـ السـابـقـ الـذـي قـطـعـ رـأـسـهـ. وـلـهـؤـلـاءـ "الأمواتـ" كـرـزـ رـبـنـاـ يـسـوـعـ المـسـيـحـ الـذـي انـهـدرـ إـلـىـ الجـحـيمـ لـثـلـاثـةـ أـيـامـ، وـبـإـيـمـانـهـمـ بـهـ سـلـبـهـمـ مـنـ الجـحـيمـ، وـأـعـتـقـهـمـ مـنـ عـذـابـ النـذـارـ الأـبـدـيـةـ. وـتـنـازـلـ لـهـمـ وـأـصـعـدـهـمـ وـمـنـحـ لـهـمـ الـحـيـاةـ الأـبـدـيـةـ قـائـلاـ: "ادـخـلـواـ إـلـىـ الـفـرـدـوـسـ مـجـداـ". وـعـنـدـ إـتـمامـهـ هـذـاـ الـعـلـمـ، لـمـ يـكـنـ لـلـجـحـيمـ عـلـيـهـ أـيـ سـلـطـانـ فـلـمـ يـسـتـطـعـ أـنـ يـضـبـطـهـ، فـلـقـدـ ظـنـ "الـجـحـيمـ" أـنـهـ تـنـاـولـ إـنـسـانـاـ فـأـلـفـاهـ إـلـهـاـ. فـالـرـبـ يـسـوـعـ المـسـيـحـ بـقـوـةـ الـآـبـ وـبـقـوـةـ تـرـهـ الإـلـهـيـةـ الـذـاتـيـةـ طـحـنـ الـأـمـخـالـ الـدـهـرـيـةـ وـحـطـمـ أـقـفـالـ الـمـوـتـ وـبـسـلـطـانـهـ الـذـاتـيـ "قـامـ مـنـ بـيـنـ الأـمـوـاتـ وـأـقـامـ آـدـمـ مـعـهـ بـيـدـ قـوـيـةـ".

تحتفـلـ الـكـنـيـسـةـ بـقـيـامـةـ الـمـسـيـحـ مـنـ بـيـنـ الأـمـوـاتـ أيـ اـنتـصارـهـ عـلـىـ الـمـوـتـ مـتـرـنـمـ بـفـرـحـ: إـذـ كـانـ الـقـبـرـ مـخـتـومـاـ أـشـرـقـتـ مـنـهـ أـيـهـاـ الـحـيـاةـ، وـلـمـ كـانـتـ الـأـبـوـابـ مـغـلـقـةـ، وـفـيـتـ الـتـلـامـيـذـ أـيـهـاـ الـمـسـيـحـ "الـإـلـهـ" قـيـامـةـ الـكـلـ. وـجـدـدـتـ لـنـاـ بـهـمـ رـوـحـاـ مـسـتـقـيـماـ، بـحـسـبـ عـظـيمـ رـحـمـتـكـ. إـنـ "هـذـاـ الـرـوـحـ" رـوـحـهـ الـقـدـوـسـ، رـوـحـ الـحـقـ، كـرـسـهـ أـوـ بـالـأـخـرىـ أـعـطـاـهـ الـمـسـيـحـ "بـالـذـفـخـ" لـتـلـامـيـذـهـ فـيـ الـيـوـمـ الـأـوـلـ مـنـ الـقـيـامـةـ قـائـلاـ: "اـقـبـلـواـ وـاـرـجـعـوـ الـرـوـحـ الـقـدـسـ مـنـهـ. غـافـرـوـمـ خـطـائـاهـمـ تـغـفـرـ لـهـمـ" ،

(يوحنا 20:22). وـمـنـحـ "الـرـوـحـ الـقـدـسـ" أـيـضاـ فيـ جـمـيعـ ظـهـورـاتـهـ بـعـدـ الـقـيـامـةـ الـكـلـيـنـ أـرـاهـمـ أـيـضـاـ زـفـسـهـ حـيـساـ بـعـدـ رـاهـيـنـ كـثـيرـةـ، بـعـدـ مـا تـأـلـمـ، وـهـوـ يـظـهـرـ لـهـمـ أـرـبـاعـيـنـ يـوـمـاـ، (أـعـمـالـ1:3) وـ اـرـتـفـعـ وـهـمـ يـنـظـرـونـ. وـأـخـذـتـهـ سـجـاـبـةـ عـنـهـمـ. أـعـيـنـهـمـ.. (أـعـمـالـ1:9).

وـصـعـدـ يـسـوـعـ المـسـيـحـ بـمـجـدـ إـلـىـ السـمـاـواتـ وـجـلـسـ عـنـ الـآـبـ مـؤـلـهـاـ الـجـبـلـةـ، وـلـمـ يـتـرـكـ تـلـامـيـذـهـ يـتـامـيـ (يـوـحـنـاـ14:18) وـلـكـنـهـ أـرـسـلـ لـهـمـ مـنـ الـآـبـ مـعـزـ يـاـ آخرـ كـمـاـ

وـعـدـهـمـ (يـوـحـنـاـ14:16)، رـوـحـ الـحـقـ، هـذـاـ أـرـسـلـهـ، فـيـ يـوـمـ الـعـنـصـرـةـ فـيـ صـوتـ كـمـاـ مـنـ هـبـوبـ رـيـحـ عـاصـفـةـ وـفـيـ أـلـسـنـةـ مـنـقـسـمـةـ كـأـنـهـاـ مـنـ

نار، استقرت على كل واحد منهم، (اعمال 2 : 1-3) الذي أنارهم وقوّاهُم وأظهرهم كارزين بحماسةِ بصلبِ الرّبِّ وقيامتِه. "مُطهراً الصيادينَ غزيري الحكمَ الذينَ بهم اصطدمَ المسكونةَ". بكرارتِهم زرعَ الكنيسةَ في كلِّ الأرضِ حتّى أقصاها وكما وعدَهُم بـأنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا. (متى 16 : 18)

لهذا فإنَّ الكنيسةَ التي هي ظهورُ ملوكِهِ على الأرضِ قدَّ أوكلَ إليها عملُ البشارةِ وبالطبعِ خدمةُ المصالحةِ بمسرّةِ الآبِ؛ لأنَّهُ كما يقولُ رسولُ الأممِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا لِلْعَالَمِ لِنَفْسِهِ (كور 5: 19) فَإِنَّهُ فِيهِ يَحْلِلُ كُلُّ مِلْءِ الْلَّهِ هُوَ جَسَدِيًّا. (كول 2: 9).

إنَّ عملَ المصالحةِ هذا تقومُ به الكنيسةُ التي هي جسدُ المسيحِ عبرَ العصورِ في جميعِ أنحاءِ العالمِ. إنَّ كنيسةَ آوروشليمَ أمَّ الكنائسِ، هي التي أولَ منْ اقبلَ مغفرةَ الخطايا بالقيامةِ، تتمَّمُ هذا العملُ في أماكنِ ظهورِهِ بحسبِ الجسدِ على الأرضِ. وتبشرُهُم بالسلامِ للبعيدينِ والسلامِ للقريبينِ وبالأخضرِ في هذهِ الأوقاتِ العصيبةِ منَ الحربِ المشتعلةِ في العالمِ التي تدمرُ بدونِ رحمةٍ ليسَ فقطَ الممتلكاتِ والمساكنِ بلْ حياةَ الإنسانِ أيضاً.

ومنْ هذهِ الأماكنِ ولا سيّما منْ القبرِ المقدسِ القابلِ الحياةِ، الذي منهُ أشرقَ نورُ الحياةِ والذي في داخلِهِ يتمَّ القدسُ الإلهيُّ الفصحيُّ للقيامةِ تدعى الكنيسةُ إلى اللهِ منْ أجلِ وقفِ جميعِ الأعمالِ العدائيةِ الحربيةِ وخاصةً في غزةِ وفي جميعِ بقاعِ الأرضِ المقدّسةِ والشرقِ الأوسطِ،

متضرعةً للهِ أيضًا منْ أجلِ وحدةِ الكنائسِ الأرثوذكسيَّةِ برباطِ السلامِ منْ أجلِ أنْ يشهدوا لوحدتها ، وذلكَ لأنَّ العالمَ المتآلمَ بشدةٍ ينتظرُ شهادةَ الوحدةِ هذهِ بفارغِ الصبرِ.

وخاصةً وقبلَ كلِّ شيءٍ تتوصّلُ الكنيسةُ إلى رعيَّتها في أماكنِ اختصاصِها القانونيَّةِ في المملكةِ الأردنيةِ الهاشميةِ ودولةِ فلسطينِ ودولةِ قطرِ ودولةِ إسرائيلِ وفي كلِّ الأرضِ وإلى الزوارِ المؤمنينِ الأتقياءِ معايدهُ إياكم بالتحيةِ الفصحيَّةِ: المسيحُ قام، وبقولِ المخلُصِ المنتصرِ: تشجّعوا فأنا قد غلبتُ

العالم . (يوحنا 16 : 33)

المسيح قام

في مدينة أورشليم المقدسة فصح 2024

مع أدعيةنا وبركاتنا الأبوية

الداعي لكم بحرارة من أعماق القلب

ثيو فيلوس الثالث بطريركُ المدينة المقدسة أورشليم